Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن كتاب الله يقول في حسم قاطع

﴿ **وأن إلى ربك المنتهى** ﴾

فلا بد من العرض حيث لا حجاب ولا ستر

﴿ **يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**[١] ﴾

ثم ماذا.. عندما يقف العبد في يوم الحساب..؟ يقال له:

﴿ **اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً**[٢] ﴾

استعرض مافعلت .. فأمامك كل ما أتيت أو اقترفت، فإن نسيت أو تناسيت فالله لا ينسى...

﴿ **يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه**[٣] ﴾

إنه يوم الجزاء، يوم الأسرار المكشوفة والأعمال المعروضة..

﴿ **يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر**[٤] ﴾

أينكر العبد ما سجلته الحفظة عليه..؟ أيرتاب في أعماله المصورة المعروضة أمامه..؟

إذن فهناك أعضاؤه التي اقترفت، وجوارحه التي ارتكبت، تنطق ولا تصمت وتصدق فلا تكذب، وتقر ولا تنكر..

﴿ **يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون**[٥] ﴾

وهكذا يرى أن منهج التربية في الإسلام منهج فريد بين مناهج التربية في العالم كله القديم والحديث..

لأنه يوجد داخل الفرد، وفي داخل الجماعة، أجهزة متابعة أجهزة مراقبة هذه الأجهزة.. لا تضلل ولا تنخدع، ولا يحتال عليها..

---

(١) سورة الحاقة آية رقم ١٨

(٢) سورة الإسراء آية رقم ١٤

(٣) سورة المجادلة آية رقم ٦

(٤) سورة الطارق آية رقم ٩

(٥) سورة النور آية رقم (٢٤)